

المجلة

مجلة أدبية وعلمية نائية

(تصدر مرتين في الشهر)

الجزء السادس عشر — السنة الأولى

✻ مصر في ١٧ ديسمبر سنة ١٨٩٩ الموافق ١٤ شعبان سنة ١٣١٧ ✻

(أنن وازواجكن)

قال احد كتبة الافرنسيس ما معناه : ان الزواج سلسلة غير منظورة
تقيد حرية الرجل فعلى من أرادت ان تسعد زوجها وزواجها ان تتساهل
في معيشتها البيتية وبذلك تزداد حلقات تلك السلسلة فلا يعود الرجل يشمر
بضيق أسره فيبقى مقيداً وهو يظن نفسه حراً. أما التي تقف في وجه
زوجها عند كل خطوة يخطوها فهي انما تحاول تقصير تلك السلسلة وتضييق
بحال حريته فلا يلبث أن يضجر من أسره فيكسر قيده طلباً للحرية

أجل فعلى المرأة ان تتجاوز عن الكثير من سيئات زوجها أو ما
نظنها سيئات وان لا تنسى انه شخص ذو انانية خاصة به وعلائق لا تعرفها
أوجدتها أشغاله ومركزه في الهيئة الاجتماعية فاذا غاب عنها يوما لا تبادره
عند رجوعه بالتأنيب والتعنيف وان اغبر وجهه في حضرتها لانشغال باله
في أموره الخارجية فلا تعاجله بالعدل واللوم .

وعلى الزوجة المحبة لزوجها أن تبجهد نفسها لارضائه واستجلاب
سروره ليفضل معيشته البيتية على معيشة الحانات والمجتمعات العمومية
التي لا يذهب رب بيت اليها الا متى يثس من الراحة في البيت واللذة من
معاشرته من فيه

وعليها أن تعتقد ان رئيس البيت انما هو الرجل وان له فيه المركز
الاولي وان لها بعد ذلك حقوق اذا تساهات فيها أيدت مركزها وأصبحت
صاحبة السلطة الحقيقية . فيلزم عليها ان رامت أن تكون نافذة الكلمة
عند زوجها أن تعتبره شريكها في الحياة لا خصمها ولا مدينها فاذا طلبت
منه شيئا فليكن طلبها بحكمة واعتدال كما يطلب شريك من شريكه لا كما
يطلب حاكم ظلم من محكوم ضعيف

فتى خطر لها أن تنفق شيئا فعليها أن تتأمل قبل البذل في أن ثروة
زوجها انما هي ثروتها وثروة بنيتها فاذا رأت ضرورة ما تود اقتناه فلتقتنيه
واذا كان من باب التبذير فلتحرص على ثروتها من أن تضيقها في الحرق
البالية ومظاهر الزينة والفخخة المبينة لمركزها ومركز زوجها ولتعلم ان
الفوز الذي تصور نواله بالاسراف لا يكون الا فوزا وقتيا ظاهريا اذا لم
يكن انخدالا حقيقيا لان الناس تستهزيء دائما بمن يحاول أن يتناول عن

مركزه ويتظاهر بما ليس فيه ومن أرادت زيادة الايضاح فلتراجع روايات مولار الشهيرة وبالاختصار متى اعتبرت المرأة نفسها شريكة لزوجها له في الحقوق والواجبات وأطاعته كما يطيع الحر رئيسه المختار منه وحسبت ثروته ثروتها واعتقدت أن نجاحه نجاحها وأغضت عن بعض هفواته وتساهلت في علائقه معها ارتفعت أسباب سوء التفاهم عن البيت فصار الرجل يجد في معاشرة زوجته وأهل بيته نفس اللذة التي كان يطلبها من القهاري ومراسح التشخيص وبهذا تتوصل المرأة الى القيام بالواجب الذي خلقت لاجله ألا وهو اسعاد من حولها وتحسين أخلاق من يحيط بها

(الغيرة)

يقول المثل الانكليزي : ان الغيرة هي وحش ذو أعين خضراء يخنق نفسه اللحم الذي يقتني منه ،

فلو افكرت بهذا القول تلك السيدة التي تنفص حياتها وتفق راحتها وتمت براحة من حولها وتخسرها صحتها ونضارتها علمت أن ما من أمر يزعجها سوى تصوراتها وأوهامها التي تخلق لها دلائل واستنتاجات لا أصل لها ولا داع اليها فتوغل في الظنون المتعبة والافكار التي تؤثر في جسمها تأثير السم اذا سرى في الجسم الصحيح

وانت تصل الغيرة ببعض السيدات الى درجة هي منتهى الجنون قد فعن أحيانا الى الانتحار وأحيانا الى القتل وأحيانا الى القتل والانتحار مما كما حدث مؤخراً لاحدى الافرنسيات التي كانت زوجة لنقاش شهير

متفنن بحرفته وهو الذي كلفته الحكومة الافرنسية أن ينقش لها رسومها
وشاراتها وسكتها التي عزمت على عرضها في المعرض القادم فهذه السيدة
قد داخلها يوما ريب في سلوك زوجها وصور لها شيطان الغيرة انها اذا
ماتت قبله سيقترن بسواها وينساها ولما قوي هذا الوسواس في مخيلتها
قتلته يوما ثم انتحرت فخرمت فرنسا أحد أعظم رجالها

وليس هذا الحادث بالوحيد فأمثاله كثيرة ولقد روى لي ثقة أن
سيدة في الاسكندرية كانت شديدة الغيرة على زوجها وبينما كانت تنزه
واياه في عربة على شاطئ البحر طلبت من الخوذي أن ينزل من كرسيه
ويبقى في انتظارها ثم استلمت أعنة الخيل وساقها سوقا حيثما ثم نفرتها
نحو البحر حيث غرقت هي وزوجها والخيل أيضا

أما الشعراء فقد أجمعوا على أن المحبة لا تكون صحيحة أكيدة الا متى
رافقتها الغيرة واليك ما قاله الشاعر العربي

اني أغار من النسيم ولا هوى الا اذا كان المحب غيورا

غير أن هذا الزعم هو عن الحقيقة بعيد شاسع لان المحبة الحقيقية
تجعل المحب يحترم محبوبه ويعتبره كشخص كامل الصفات مترفع عن الدنيا
لا يقدم على الغدر ولا يرتكب اخلاف الوعد. ولا توجد الغيرة الا
حيث ارتفعت الثقة ووهنت المحبة لدرجة يضطر معها المحب الى حراسة
محبوبه ومراقبة حركاته وسكناته ومناقشته الحساب عند كل طرفة عين أو
كل نبرة صوت. فبايئت المحبة التي لا تنال الا بالضغط والمراقبة وبايئت
الامانة التي يدفع اليها صاحبها اضطرارا وبايئت الفضيلة الناتجة عن سهر
الرقباء وتيقظ الحرس وتضييق نطاق الحرية

لعمر الحق ان الغيرة حاسة مباينة لحاسة المحبة تمام المباينة بل هي
 أقرب للعداوة منها الى الحب لانها حاسة ساقطة كلها شك وريب وسوء
 ظنون فالغيور لا يحب سوى ذاته ولا يهوى سوى نفسه ولا يكون
 محبوبه بالنسبة اليه حقيقة الا كذسبة الدراهم الى البخيل والخمر الى السكران
 واللعب الى المقامر أي انه لا يحب محبوبه شغفاً بشخص المحبوب بل شغفاً
 بالاستثمار به لنفسه فالحب الحقيقي اذا خلا من شوائب الغيرة أضرار الحب
 طيفاً وديماً دم الخلاق رقيق الطباع طائماً لمن يحب أما اذا وجدت
 معه الغيرة فهي بعد ان تستأصله تصير صاحبها ظالماً غاشماً غليظاً لا يطاق
 فأين الحب الحقيقي من الغيرة . فالحب الحقيقي يدل على ثقة المحب
 بارصافه وكالاته وثقة بأمانته المحبوب وعفته وفضيلته أما الغيرة فهي تنطاب
 من المحبوب محبته بالرغم والاجبار والا كراه مع الشك الباطني الذي يخامر
 الغيور في استحقاقه لتلك المحبة فالحب الحقيقي يحب ويحب بمجرد ميل
 القلب وانعطافه أما الغيور فهو انما يسمى لنوال محبة من يحب دون أن يكون
 هذا مدفوعاً اليها من تلقاء نفسه ومطلق اختياره ورضاه ولهذا كان الغيور كما
 أسلفنا ظالماً غاشماً متطلباً من محبوبه أن يوقف له دون سواه كل أفكاره وكل
 أقواله حتى ونفس تبسماته فتقلب تلك المحبة من حاسة شريفة سامية جليلة الى
 نوع من الظلم المريع الذي يأسر ذلك المحبوب المنكود الحظ اللهم اذا كان
 يعني راحة محبه وهناءة . فكهم سمعنا عن بعض الرجال الذين لا يسمحون
 لنسائهم بالخروج الا برفقتهم ومتى عادوا الى البيت أغلقوا عليهم النوافذ
 التي تشرف على مساكن أخرى الى غير ذلك من ضروب الظلم المستتر
 بستر التاموس والموض مع انه نتيجة الغيرة

هذا اذا كان الزوج غيوراً. أما اذا كانت المرأة غيورة فهناك المصيدة
 العظمى والطامة الكبرى لان المرأة لعدم مقدرتها على حراسة زوجها ومراقبة
 تصرفاته كما توحى اليها غيرتها فهي تجلب لنفسها الاسقام والعلل من حيث
 لا تدري لانها نظراً لانزواتها في البيت وابتمادها عن المشاغل الخارجية التي
 تلهم الرجال ولو قليلاً تتسع لديها يادى الظنون فتهم في وادي الشقاء الخيالي
 مفتركة بما كان وما سيكون الى حد تفقد عنده رشدها وتصير سيئة
 التصرف سيئة الاخلاق سيئة المعاشرة منغصة منكدة متمعة بحيث تصير
 الحياة معها سلسلة أ كدار وأحزان وهذا اذا لم تقدم على الاعمال الفظيعة
 والجنايات التي تقسم لها الابدان كما مر حديث بعضها في صدر هذه المقالة
 وللفكاهة نذكر هنا حكاية توقعت لسيدة افرنسية أصيبت بداء الفيرة
 فأرادت يوماً وقد هاجت بها الوسوس أن تقتني آثار زوجها وتراقبه
 فنبهته الى أن وصل الى عطفة تنتهي الى احدى محطات السكة الحديدية
 وهناك أضاعته بين الجمع فأخذت تبحث عنه الى أن رأت رجلاً خارجاً
 من أحد المخازن ومعه سيدة فاخرة الملابس متوكأة على ذراعه وكان الرجل
 مرتدياً بملابس كملابس زوجها وله قامة كقامته وحركته كحركته فطار
 اليه وقد أغمتها الفيرة وأضاع صوابها الحق وصفته على أذنه مراراً ولما
 أدار الرجل المضروب وجهه اليها عرفت خطأها وفي تلك الدقيقة رأت
 زوجها من بعيد قادمًا لجهتها فأغمي عليها بين ذراعي ذلك الرجل أما زوجها
 فلما وصل الى حيث كانت رآها بين ذراعي ذلك الاجنبي فأغضبه ذلك
 جداً وهجم عليه وأخذ بياقته مهدداً ومستفهماً عن سبب معانقته لتلك
 السيدة فأجابته انه لا يعرفها وانها هي التي صفته ثم خرت بين يديه مغماً

عليها فازداد الزوج حنقاً وقال والشرار يتطار من عينيه ان هذه السيدة هي امرأتي وهي لا يمكن أن تقدم على صفع أحد من الناس دون أن يضطرها بسوء أدبه الى ذلك وكاد الخصام يحتدم بين الرجلين لو لم تستغف الزوجة من انماها وتعترف بخطاها لزوجها على مسمع من الجماهير التي احتشدت على اثر الخصامين فجعلت نفسها اضحوكة للجميع وباتت وهي موضوع أحاديث الناس وأقاربهم

فاذا كنا نخطي الرجل اذا خامرته الغيرة فنحن نعذر المرأة بعض العذر اذا دبت عقارب الغيرة الى صدرها لان للرجل الشأن الاكبر في البيت ولان علائقه الخارجية يمكن على نوع ما أن تجعله هدفاً لسوء مظنة زوجته المنفردة بحكم العوائد في بيتها فعليه أن يؤكد لها باعماله وأقواله انه لا يفضل عليها أحداً عند ملاحظته أول ظهور الغيرة عندها ومتى اجتمع واياها في مجتمع عليه أن يبين بطريقة لطيفة بعيدة عن التكلف ان لامرأته شيئاً عظيماً في فؤاده وانه يفضلها على كل سيدات العالم

روى «كوبت» عن نفسه في كتابه المسمى «نصائح للشبان» قال : ظلمت نحو سنتين أو أكثر محافظاً على العوائد التي اعتدتها في الجندية من مسaire الفتيات وملاطفة الحسان الى أن قالت لي زوجتي يوماً بطريقة لطيفة أن اقلع عن ذلك لانه يسوءها فالتبته لنفسي وأبطلت تلك العادة لانني يعز علي شجرة واحدة من رأس امرأتي أكثر من جميع نساء العالم وأنا أعرف بانها أيضاً تعلم ذلك لكنني رأيت عندئذ أن لامرأتي علي حق خلاف محبتي لها فوجب علي أن اتجنب كلما يحمل الغير على الظن بانه يوجد على سطح البسيطة سيدة غير امرأتي يميل اليها قلبي . لذلك

أرجو الشبان ان يعيروا هذا الامر جانب الاهتمام اذ ربما تتوقف عليه
سعادة زواجهما او شقاؤه

وعلى المتزوجين ان لا يخفي احدهما عن الآخر أمراً مهما كان في حد
ذاته طفيفاً فينفيان بذلك من بينهما الاسرار التي تقف حاجزاً قديكون منيعاً
أمام عواطفهما وتميل بهما نحو هذه الحاسة المشومة التي تهب العماينة من
البال ونأني للانسان بالهم والشقاء من حيث أمل الراحة والهناء والعياذ بالله
وفي الختام نقول ان السيدة التي تجد ان الفيرة قد طرقت خاطرها
فلتسكن جأشها ولتسكن وانفة ان زوجها مهما أبعدته الظروف والاميال
عنها فهو لا بد ان يعود اليها يوماً نادماً عما فرط منه بحمقها والسلام

الافكار والالفاظ

اطلعت على المقالة والاقتراح الواردين في الجزء الثاني عشر من مجلة
العائلة وبمد البحث والتفكر توصلت الى الجواب الاتي ولكنني ارى قبل
اثباته ضرورة الكلام في تشریح النخاع وفيسيولوجيته مقتضياً فاقول
تشریح النخاع

اذا ناملنا في الادمغة المجردة عن العظم نرى فيها خطوطاً متقاطعة
وتعاريج مشبكة مختلفة الشكل والوجهة
ثم متى انعمنا النظر في تلك الخطوط والتعاريج نراها متشابهة في الافراد
المتعددة من النوع الواحد من الحيوان .

واذا رأينا ادمغة متعددة لحيوانات متعددة نجد بعض خطوط ثابتة
في كلها وبعض خطوط يكثر عددها كلما ارتقى اصحابها درجة من سلم

الحيوان بحيث ان في نخاع الانسان خطوط لا توجد في ادمغة غيره من
 المجموعات وذلك لانه ارقى واكثر وظائف منها كما لا يخفى
 والنخاع يبضي الشكل تقريباً وهو مقسوم من الامام الى الخلف الى
 شطرين متوازنين شطر اعين وشرط ايسر وكل من الشطرين ينقسم الى
 فلقات تفصلها خطوط تسمى بالخطوط الرئيسية وكل فلكة تنقسم ايضاً الى
 فليقات تفصلها خطوط اخرى تدعى بالخطوط الثانوية وفي كل فليقة
 نعاريج يعبر عن كل منها باسم خصوصي او برقم يمتاز به عن غيره
 وقد سموا كل فلكة باسم ما يجاورها من عظام الجمجمة فقالوا :
 اولاً : الفلكة الجبهية وهي فلكة امامية يحدها من الامام عظم الجبهة
 ومن الخلف خط رولاندو الفاصل بينها وبين الفلكة لوسطى
 ثانياً : الفلكة الجدارية وهي فلكة وسطى يحدها من الامام الفلكة
 الجبهية ومن الخلف الخط العمودي الفاصل بينها وبين الفلكة الخلفية ومن
 الاسفل خط سلفيوس الفاصل بينها وبين الفلكة السفلى ومركز هذه الفلكة
 بجوار العظم الجداري
 ثالثاً : الفلكة القحفية وهي الخلفية يحدها من الامام الخط العمودي
 الفاصل بينها وبين الفلكة الجدارية ومن الخلف العظم القحفي { عظم
 مؤخر الجمجمة }
 رابعاً : الفلكة الصدغية وهي الفلكة السفلى يحدها من اعلاها خط
 سلفيوس الفاصل بينها وبين الفلكة الجدارية ومن جانبها الخط العمودي
 الفاصل بينها وبين الفلكة القحفية ومركز هذه الفلكة بجوار عظم الصدغ .
 وهذه الفلكات مع خطوطها الفاصلة هي موجودة في ادمغة الانسان

والحيوان الا ان الفلقة الامامية أو الجبهة هي أوضح في نخاع الانسان
منها في ادمغة باقي الحيوان

وللخطوط الثانوية والتعاريج أسماء وارقام ستترد معنا في سياق
الكلام فلا فائدة من سردها

﴿ فيسيولوجيا النخاع ﴾

حصرنا الكلام في الفقرة التشريرية في الخطوط والتعاريج النخاعية
وعليه فنحن لانفيل الشرح في فيسيولوجيا النخاع بل نذكر عبارة
عمومية عنه ونطرق الى فيسيولوجيا التعاريج ومنها الى الكلام المنطوق
والمكتوب وكيفية ادراك الحديث والكتابة

فالنخاع يقبل التأثيرات الخارجية فيشعر بها ثم يعيد تلك التأثيرات
أما الى أحد أقسام الجسم الخارجية ليشعر بالالم أو يقوم بحركة أو يحس
باحساس الخ وأما الى الاعضاء الباطنية لتقوم بوظائفها من هضم وتمثيل
وافراز وتنفس الخ أو يخزنه ضمن أحد أقسامه الاخرى للذكرى أو التفكير أو
الانفعال الباطني الخ

ولكل من أقسام النخاع وظيفة خاصة به كما ان كلا من الخطوط والتعاريج
النخاعية هو مركز لحركة من حركات الجسم أو لوظيفة من وظائفه الحيوية
فمركز حركة الساقين هو أحد تعاريج الفلقة الجدارية { ولا نسميه هرباً
من الالتباس } ومركز حركة الرأس والمنق أحد تعاريج الفلقة الجبهة كما
ان التعريج الجبهي الايسر الثالث هو مركز الكلام المنطوق والتعريج
الصدغي الايسر الاول هو مركز فهم الكلام الخ

وتقسم مراكز الدماغ الى مراكز شعور وهي التي تدرك المرات

والمسموعات وبقاى المحوسات ومرا كز حركة وهي التي تأمر بتحريك
أعضاء الجسد وتكيف نبرات الصوت للكلام

﴿ الكلام المنطوق والكلام المكتوب ﴾

الكلام المنطوق { ان كان عربياً أو افرنجياً أو انكليزياً أو صينياً أو
بربرياً } يشتمل على نبرات وضعية تتألف من مجموعها كلمات التخاطب
والكلام المكتوب { مهما اختلفت الخطوط وتباينت الاحرف } يشتمل
على علامات اصطلاحية يتألف من مجموعها الكلام .

﴿ التخاطب والتكاتب والتفاهم بهما ﴾

ان خاصية النطق تتألف من أمرين رئيسيين وهما أولا الشعور
بالنبرات { أو بالعلامات الكتابية } التي يتألف من مجموعها الكلام ثانياً
الاقتدار على تكيف اللسان والشفنين والحنق والحنجرة لتتمكن من تقليد
تلك النبرات { أو تمرين اليد على تقليد العلامات الكتابية } وعليه فالتخاطب
يقنضي وجود مركز مخصوص في النخاع لا ادراك الشعور المذكور ومركز
آخر ليكون مصدراً للحركة النقطية وهكذا قل عن التكاتب

فالنبرات الوضعية التي تؤلف الكلام المنطوق والعلامات المصطلح
عليها التي تؤلف الكلام المكتوب يتعلمهما الانسان ويحفظهما بواسطة
الذاكرة فالاذن تنقل النبرات الى النخاع فيخزنهما مع الفكر أو المعنى المرتبط
بها في مركز مخصوص هو مركز فهمها وتذكرها والعين تنقل اليه العلامات
الكتابية فيخزنهما مع معناها في مركز آخر هو مركز فهمها وتذكرها
المختص . ثم متى الف الانسان تلك الاصوات وتلك العلامات وصار
يقربها في ذاكرته بالافكار التي تعبر عنها فهو يمرن حينئذ نفسه على

تقليدها وذلك بحكم مركز الحركة الذي يرأس حركات اللسان وباقي
الاعضاء العاملة في التكلم

والايضاح نقول اذا أصيب رجل بالابوبليكسيا $\{$ داء النقطة $\}$ الموضعية
ونلف التعرّيج الصدغي الايسر الاول الذي هو مركز فهم وادراك
الكلام المنطوق فهو يكون قادراً على الكلام والكتابة والقراءة ويسمع
ما يقال له ولكنه لا يعود يفهم للكلام معنى فاذا كان هو عربي الموطن والمولد
وخاطبته وهو على تلك الحال بلغته التي لا يكون يعرف غيرها فهو لا يفهم
كلامك العربي الذي يكون لديه كالسكلام الصيني أو البربري وهذا ما يسمى
بالصمم النطقي واذا كانت الابوبليكسيا منحصرة بفليقة الخط المنحني حيث
تخزن الصور الكتابية مع الافكار المرتبطة بها فيصبح العليل وهو قادر على
الكتابة والتكلم وفهم الكلام ولكنه غير قادر على القراءة والاعراب انه
يكتب كتابة واضحة بخط مفهوم ومتى كلف قراءة ما كتب يتعذر عليه
ذلك لان الاحرف تكون بالنسبة اليه خطوطاً متقاطعة متقاربة لا معنى
لها وهذا ما يسمى بالعمى النطقي

فالتعريج الصدغي الايسر الاول وفليقة الخط المنحني هما مركزا شعور
للتخاطب والتكلم فلتكلم الآن عن مركزي حركات التخاطب والتكلم
اذا تأملنا في الطفل في بداية نشأته أو في الرجل الذي يدرس لغة
جديدة نرى انهما بصفيان أولاً لثبرات الكلام ثم يحاولان النطق بهاتماً
فيخطئان أولاً ثم بعد المزاولة يحسنان التلفظ بها تماماً أو تقريباً وذلك لانهما
يخزنان أولاً تلك الاصوات ومعانيها في مركزها المخصوص ثم يمرنان
مركز الحركة على اجادة تقليدها وهذا المركز هو تعريج بروكا ويسمى أيضاً

التعريج الجبهي الايسر الثالث للسلام والتعريج الجبهي الايسر الثاني للكتابة
فاذا أصيب تعريج بروكا مثلاً فيكون العليل قادراً على فهم ما يسمع وما
يقرأ ويجاوب على ما يسأل عليه خطأ ولكنه لا يقدر ان يتكلم ليس لاعتقال
لسانه بل لعدم صلاحية المركز النخاعي الذي يرتب الحركات التي يقتضيها التكلم

❖ النتائج ❖

اذا اكتفينا بما ورد في مقالة صاحبة المجلة ومقالة حضرة الكاتب المجيد
نقولاً افندي حداد بخصوص الافكار الجزئية أو الافكار التي عند منوحها
تصورها المفكر بصورها الذاتية واشباحها كزيد وبنت فمن المقدمات التي
بسطناها يتضح ما يأتي بخصوص الافكار الكلية والمتسلسلة :

اولاً : اذا كان الانسان قد درس شيئاً او كان اول افكاره في ذلك
الشيء في لغة ما فاذا خطر له ذلك الشيء او افكر بملائقه فهو يفكر بنفس
تلك اللغة مثلاً : لقد درست الطب باللغة الفرنسية فمتى اردت ان افكر
فيه او بفروعه فانا افكر باللغة الفرنسية على اني اذا خطر لي اسم الطب
فقط فانا افكر الاسم بالعربية وذلك لاني سمعت كلمة الطب والفهم العربية
اولاً ثم لما درست علومه درستها باللغة الفرنسية

ثانياً : اذا كانت الافكار فيما يختص بالحنو والمحبة والشفقة وباقي
المواطف القلبية فيغلب ان تكون بلغة الام على ما اظن لاني اشعر بهذا في
نفسي وعلى ان اول كلمات حنو نسمعهما تكون بلغة تلك الام المحبوبة واول
انعطاف نكون موضوعه نسمع معه كلامها في ذات تلك اللغة

ثالثاً : اذا تعلم الانسان صلواته وواجبات دينه في لغة ما فكل
افكاره المتعلقة بالدين والا لوهية تكون في تلك اللغة حتى ولو لم تكن الافكار

التي تخاطر له فيما بعدمطابقة لنفس الافكار التي اقتبسها بتلك اللغة
 رابعاً : اذا كان الانسان قد الف التكلم او المطالعة في بعض الافكار
 بلغات متعددة فاذا خطر له فكر منها فيكون في اللغة التي اكثر الكلام فيها
 قبل طروق ذلك الفكر الى مخيلته . مثلاً : التاجر في مصر يبيع ويشترى
 ويساوم ويساير بلغات كثيرة فتى خلا في نفسه وافتكر في شيء فهو يفكره في
 اليونانية اذا كان آخر مخاطبيه يونانياً او بالفرنسي اذا كان فرنسياً وياوهم جراً
 خامساً . اذا كان الانسان في حالة الانفعال الشديد او التأثير العميق
 فاذا بقي لعقله مجال للتصور فهو يفكر في كل اللغات الواحدة بعد الاخرى
 فيتأسف مثلاً بالعربية ثم يغضب بالتركية ثم يصمم على الانتقام بالانكليزية
 ثم يعول على المساححة بلغة اخرى تكون في الغالب لغة والدته او اللغة التي
 تعلم فيها صلواته اذا كان من اصحاب الدين

سادساً : قد تمر الافكار على مخيلة الانسان تباعاً سراعاً دون ان
 يتمكن من ادراك صورها او احرفها لا اعتراض الفكر الجديد الفكر القديم
 هذا ما عن لي كتابته في هذا الموضوع اثبتته مع اجهاد النفس لان
 اجعله واضحاً ومختصراً ما امكن وارجو حضرات الافاضل الذين يطالعون
 هذه المقالة ان يتحفوا هذه المجلة بما عن لهم في هذا الموضوع لاني لست
 على ثقة تامة من نتائجي التي انما استنتجتها قياساً على نفسي وعلى القليل من
 ذوي اصدقائي الخصوصيين الدكتور مويال

﴿ عيد الميلاد ﴾

نهي الطوائف الغربية بعيد الميلاد ونسأل الله ان يجعله عيداً سعيداً

تطيب فيه نفوسهم وتبهج به قلوب اولادهم ونسر خواطر صفارهم
بكلمة يقدم لهم جل الميلاد او { سانتا كلوز } او { بونوم نويل } من الهدايا
التي تشرح خواطرهم وتخطب تصوراتهم الولدانية وتلذذ لخواطرهم فيعلا
اجرتهم من لعبه وحلوياته التي لا تفتنى

اجل ان عيد الميلاد هو العيد الذي يفرح به الناشئة الصغيرة وتذوق
السعادة الصيانية كما تصورها لها أحلامها واحتياجاتها . لذلك كان الصفار
لا يصدقون متى يقدم ذلك اليوم السعيد ليحظوا أولا بما يشتهونه ثم ليروا
ذلك الجمل الناصع البياض الهائل الجسم الطويل الورك العظيم الاقدام الواسع
الشدين الذي يمنعه كبر جسمه من الدخول الى غرفة النوم دون أن يسمع
له حركة أو يشمر بوطى اقدمه الهائلة فيخرج اللعب الجميلة والحلويات
الشهية من فمه الواسع وتملأ بها الجراب الفارغ ويعود على اتم السكينة والهدوء
فكم من الاولاد يحتمون على نفوسهم انهم سيجتهدون غاية الاجتهاد
كي لا يدعوا النوم يستولي على جفونهم ليروا ذلك الجمل الذي طالما حلموا
به مدة السنة والذي لا يزورهم الا في آخر الليل فيصبحون في اليوم
التالي وهم يؤكدون انهم لم يناموا ليلهم بطوله حتى تمكنوا من رؤيته
بنواظرهم ومشاهدته باعينهم ثم يبنون على رؤيتهم هذه القصص الطويلة
الغريبة المطابقة لدائرة تصوراتهم الولدانية

ان جل الميلاد أو بونوم نويل أو سانتا كلوز لشخص محب عجيب
وحيوان ودود مشفق يملأ تصورات الصفار منذ نعومة اظفارهم الى زمن
الرشد بالاماني اللذيذة والآمال المفرحة فاذا ماخابوا يوماً من نوال أمر
يتغونه صبروا ونفوسهم الى ليلة الميلاد عند قدوم ذلك البونوم او الجمل يهيمهم

ايام فتمضي الايام وتذهبهم ما طلبوه فيظنون فرحين سعداء قسرين بشقتهم
بحب ذلك البونوم لهم وهبته لهم ما يريدون وبذلك تمتلئ ايامهم بالتصورات
اللاذينة والخيالات السارة . حتى اذا ما آن زمن البلوغ ودخلوا في دائرة
الحياة الحقيقية نبذوا من افكارهم تلك الخيالات الوهمية التي رافقتهم منذ
الصغر وأوجبت سعادتهم واستبدلوها بآمان وآمال جليلة سامية تميل لهم
نحو للكن العلوم والفنون فيدخلون في عالم جديد من الخيالات التي يظنون
انفسهم انهم متى نالوها حازوا على السعادة الحقيقية فلا خيب الله لهم آملا
ولا أحبط لهم سعياً فهم رجال الجيل القادم ونسائه وأفراد البشرية المستقبلية
الموعدة بالسلام العام والراحة المدنية العمومية

﴿ جريدة النبراس الغراء ﴾

لسعادة الشهم الغيور الناضل نقولا أفندي توما في كل يوم فضل
يمد به الاداب وذويعها حتى قل ان يوجد في القطر المصري مشروع أدبي
مفيد الا وله من مساعدة حضرته حظ وافر

فالنبراس اقتبس الضياء من نوره وبعد ان احتجب عن قرانه مدة قد
عاد الى الظهور الى أفق الصحافة لا معاً نيراً مشحوناً بالافكار السامية والاراء
الصائبة وذلك بفضل تعضيد له فلا زال سعادته ملاذاً للآداب وحي لذويعها
﴿ الروضة النضيرة - في أيام بومباي الاخيرة ﴾

اسم لرواية بديعة نقلتها الى العربية السيدة فريدة عطية من حصن
طرابلس الشام وقد أهدتنا مطبعة الهلال الاغر نسخة منها فطالعناها
ووجدناها شارحة ما حدث في مدينة بومباي قبل ان دفتها مقذوفات بركان
فيروز . والرواية تطلب من مكتبة الهلال وثمنها فرنكان ونصف